LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة أبي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 7 — Paris, le 10 Avril 1892

عدد ٧ في ١٠ ابريل سنة ١٨٩٢ باريس

ذهاب والقلاب

لما علم ابو نظاره بورود المراكب الانكليزية المدرعة البالغ عدتها احدى عشر بمياه بحر اسكندرية قصداً باستقبال الفرمان العالي الحامل له دولتلو احمد ايوب باشا مندوب مولانا الخليفة المعظم عندها قفز على طيارته السماوية وارخى لها العنان فطارت حتى صادفت حذاء مركب الاميرال كر قائد الاسطول الانكليزي وحصل بينهما مكالمة بلغة الجراد الاحمر :. هذه ترجمتها —— قال الاميرال وهو ينظر بنظارته المعظمة — ماهذا الذي اراه على بعد . ارى طيارة فيها سواح مصري بعمة وجبة يتامل غاية التامل في مراكب سيادة ملكتنا الجليلة المدرعة. (وقال في نفسه) لابد ان نختفي كسوفاً على هذا الطيار الذي يريد يفضح سترنا . (ثم صاح وقال) نهارك سعيد يا مستر اسمك ايه — فقال له ابو نظاره من الطيارة — نهارك سعيد ياحضرة الاميرال انا مسرور من رؤيتي لك — قال الاميرال — ياانت . ماذا تعمل فوق . قل لي ماشغلك بين الرياح يامصباح — قال ابو نظارة — لا شغلة ولا مشغلة فقط قصدي بالسباح بين الارياح النزه لنفسي والصلاح — قال الاميرال — ومن اي بلد قادم — قال ابو نظارة — قادم من دار السعادة الاستانة بلد السيادة — قال الاميرال — يالطيف . لازم تكون تعبان غاية التعب انت وطيارتك . انزل ارتاح حتة على مركبنا ونشرب كاسين براندي من العال ونعرف نكلم بعضنا احسن لما نرى الكاسات امامنا مصفوفة — قال ابو نظارة — جزيت خيراً ياحضرة الاميرال الشاطر . انا معتاد على المكالمة من بعيد — قال الاميرال — هل لك امانة فينا واعتقاد . هل تدري انك فوق مركبنا تصير تحت حماية ملكتنا المعظمة فيكطوريه ——

قال ابو نظاره — معلوم اذا نزلت انشرف غاية الشرف بجلوسي على سفينتك لكن ارى اكثر امانا على نفسي وانا في طيارتي — قال الاميرال والغضب يتناطر من احداقه والشرر يتطاير من احداقه — من تكون انت الذي ليس لك اعتقاد في كلمة اميرال انكليزي ؟ — فقال له ابو نظارة وهو يرميه بجريدته — انا الرجل ابو النظارة الزرقاء المصرية — قال الاميرال — هاه . هو انت ابو نظارة (وقال في نفسه) واسفاه لو ملكتك بيدي لغطستك في البحر سبعين غطس ونص (ثم قال لابي نظاره) الآن فهمت تاخيرك . لاشك انك تكره الانكليز — قال ابو نظاره — انت غلطان فاني اعتبرهم وتراني اعز الاحباء لهم عندما اراهم سحبوا عساكرهم من وادينا لانهم قد زادوا في ظلمهم وارباب وظائفهم الذين كبسوا تدبيرهم وبترتيباتهم الفاحشة خربونا وافقرونا ووقتها يبقى لمولى الامر والتدبير — قال الاميرال —— دائماً تنام وتقوم بسيرة الانجلاء . اتركنا بقى من هذا الفصول التي لامعنى لها وبقت قديمة . انت تدعي انك اتي من الاستانة هل الباشا الكبير التركي حامل فرمان الولاية في الطريق الى اسكندرية — قال ابو نظارة — دولتلو احمد ايوب باشا لم يزل باقياً باستنبول — قال الاميرال — من اخره على المجئ . هل اختلاف الارياح او تراكم النو — قال ابو نظارة — لاشي من ذلك لان الارياح معتدلة والوقت صافي — قال الاميرال — بقى لدي سبب امتنع — قال ابو نظارة — الذي اخره هو سبب اعظم من الريح والنو — قال الاميرال — وماهذا السبب ؟ — قال ابو نظارة — السبب هو انت والباشا الكبير التركي مايحضر الا ان راك سافرت من هنا — قال الاميرال — لا يعد هذا ظرفاً من جنابه لاننا اتينا الى هنا الا كرامة لمقابلته وتعظيماً لمقدامه — قال ابو نظارة — هذه فكرة صائبة ومقصد محمود لو كانت مصر ارضاً انكليزية لكن

لا ننسى ان هذه الديار ديار السلطان الذي هو سيد احمد الموف باشا وليس من خصائصك ان تترحب بداخل دار غير دارك وتبدي فضولي وتعمل سيد — قال الاميرال — هي الانكليز فضولية؟ ما اتينا هنا الا لاصلاح مصر وواليها حديث السن لان عباس باشا قاصر وحداثة سنه وعدم اختباره بالتجارب يحتاجان لمرشدين ومحامين — قال ابو نظاره — ان احتاج الخديوي لحماية فعنده حماية سلطانه الخليفة المعظم وبين السلطان والخديوي لا مدخل لاجنبي محامي — قال الاميرال — هلا طالعت ما قرره السار اقلين بارنغ الذي يؤكد المنافع الجليلة التي نتجت لمصر من حلول الانكليز بها — قال ابو نظاره — اطلعت عليه وتاملت في معناه فرايت ان الانكليز ابدوا تاسفهم على عدم حوزتهم على التفويض التام في اموال مصر حتى يتصرفوا فيها ما شاءوا — قال الاميرال — معلوم. لو استحوزوا على ما تمنوه لكنت ترى .... — قال ابو نظاره — شائف ما هو كائدكم. لا شك انكم منظورون لوضع فرنسا المانع بينكم وبين مرادكم من ماليتنا التي تتمنون بلعها في حلوقكم الجبية ومع ذلك فهي بملاحظتها حفظ الباقي اليسير من جملة الملايين التي تكرمت اوروبا على مصر بتسليفها اياها والا كانت الان خزينتنا خالية لا بارة فيها — قال الاميرال — لا يا شيخ انت غلطان. هي معارضة فرنسا التي خلفت للمالية المصرية الضيقة والعسر الحالي — قال ابو نظاره — وطبيت يا جدع ووقعت في الشرك ولسانك خانك واعترفت بضيقة ماليتنا وعسرها مع انك يا ما الهيت انت وجنسك وعينك وقلتم ان مصر اصبحت في خير عظيم وماليتها في يسر وسعة بحلولكم بواديها وبكلمة واحدة سقطت واظهرت لنا ان جميع ما قلتوه كان فشارا "فارغا" — عندها انحق الانكليز وقال — دعنا يا طيار من هذا الكلام وبشرني هل ترى المركب العثمانية حاملة مندوب السلطان قادمة ام كيف — فقال له ابو نظاره على سبيل السخرية — ما انا شائف سوى البابور فقط — قال الاميرال — لا يمكن انهم يودعوا اميرال سعادة المملكة البريطانية هنا — قال ابو نظاره — اني في عجب من احوالك لانك بيدك الخلوص من هذه النكبة التي انت اضحوكة الناس فيها — قال الاميرال — ما هي الوسيلة في الخلوص من هذه الورطة — قال ابو نظاره — ما هي الوسيلة؟ زح سافر وكن على يقين بانك ان شلت رجليك من هذا البحر لا يتاخر الباشا الكبير التركي عن دخوله. وريح نفسك — قال الاميرال — يعني هذا لعب صغار — قال ابو نظاره — يا مستر اقول لك كلمة واحدة تغني عن الف. السلطان هنا في محله وانتم معزومون بدون عزومة فاعملوها جميلة منكم وانسلتوا بصفة لطافة وان كان السلطان يرغب مجيئكم لاستقبال حضرة حامل الفرمان فيدعيكم للحضور ولا ينبغي ان تكونوا بصفة مناظرين ما دام قصدكم المشي خلفه. بقى اتوجهوا مع سلامة ملككم ولا تعودوا الا اذا دعوكم — قال الاميرال — ها هو الريح المريسي ذمر ولا سبيل الى القيام في هذا البوغاز الذي اسود وجهي فيه لاوم اسكم. هذا جزاء ضربنا الكلل على اسكندرية وعندها امر الاميرال برفع المراسي ورفع القلوع وسحبوا وكان سحبهم فرحا لابناء مصر) — ثم التفت ابو نظاره الى اهل اسكندرية وقال لهم — يا اهل الوطن العزيز. البشرى الي كاشف مشرق القمر العثماني يطلع من بعد وهو قادم الى هنا وهو على الوابور عز الدين حامل المندوب الشاهاني الاتي بالفرمان السلطاني لتاييد الخديوي الجديد فابشروا بالهنا والسرور .... لكن صدا صوت ابي نظارة قرع اذان السار اقلين بارنغ عندها نط في فلوكته وصار يقذف وهو تابع اثر مراكب الانكليزية ويصيح ويقول — انقلب يا اميرال المملكة وعدا الباشا التركي الكبير قدم — فعاد الاميرال على عقبه لمراكبه انما الكسفة

حقيقة الاحوال

سالونا ان ندرج هذه المخاطبة برمتها في عددنا هذا فاجبنا مطالبهم وهي

مخاطبة جرت بين ذكي افندي شاكر والشيخ عبد ربه بكري

— قال الشيخ — (وقد دخل على ذكي افندي فراه يطالع في جرنال) — يا ذكي افندي ما لي اراك منهمكا" في مطالعة الجرانيل ليلا" ونهارا" وتاركا" الكتب العظيمة ودواوين الشعر الفخيمة. هل ترى مرادك تبقى جرنالجي مثل جماعة — قال ذكي افندي — لا يا سيدنا الشيخ ليس رايي ذلك وان كان غير حطة انما الجرانيل هذه الايام صارت مشحونة بفوائد جمة وحاوية تاريخ الزمان يوما" فيوما" ومنها تعرف اراء اهل السياسة المحلية والاجنبية واحوال الدول ومقاصدها والمستقيم منها والمنحرف وذلك خلاف ما تكتنفه من العلوم والمعارف والفنون ولا يخفى جنابك ان هذا كله مفيد ونافع على ان الاقتباس من الجرانيل سهل العبارة وبالجملة من لا يطالع الجرائد لا يدري مدار الزمان ولا رحى الايام ولا يخبر ما يحدث في العالم من خير وشر ولذلك ترى جميع اهل اوروبا متتبعة قراتها رجال ونساء — قال الشيخ — اراك اكثرت المدح والترغيب في مطالعتها لعلك شريك بعض الجرانيلجية وتريد تمشي سوقها وتروج حالها — قال الافندي — يا سيدنا الشيخ آه لو كان خلافك قال هذا الكلام كنت عذرته لكن انت مربيني وخابر احوالي وداري ما انفطرت عليه من الاخلاق والعوائد فلست ممن يسلك سوى طريق الحق ولا يعتمد على غير الصدق واحمد الباري لي وظيفة شريفة اغنتني عن الانحراف وامتداح من لا يستحق واذكرك سيدنا الشيخ لشهر ا عاضي حينما سالتني على امر ليس في ذكري الان فاظهرت لك ما ترأى لي من مساويه ولم اقر

فاعله عليه فوافقتني على مقالي وجريت على منوالي — قال الشيخ —
يا ذكي افندي لا تاآخذ ما تباسطت به معك الا على سبيل المزاح والغرض
به معرفة اسم الجرنال الذي في يدك ولعله ذا اهمية جلية حتى حققك
على هذا المدح كله ولعله افادا نا الاخرشياء مما حواه — قال الافندي
— هذا الجرنال المكلك سمعت به من الاخوان اسمه الكورياه دوفرانس
ومحل ادارته بباريس وهو من المذبين عن حقوق مصر واهلها والمتنبين
التنديد على الانكليز لسوء مساعيهم وخبث مقاصدهم ودناسة طويتهم
قال الشيخ — لعله جرنال ابي نظارة الذي لا يعرف سوى الذم
استحقه المذموم ام لا — قال الافندي — لا يا سيدنا الشيخ هذا
غيره انما فيه جملة تخص المذكور وان شئت فاسمعك اياها —
قال الشيخ — ويكون لك الفضل يا افندي حتى صار لي زمن طويل لم
اطلع عليه ولم اسمع بحوادثه هل مستمر على مشربه ام اتخذ سبيل غيره —
قال الافندي — لا يا سيدنا الشيخ الجرنالجية مرماة الزمان فهم معه
ولان اعذرك على ما قلته لانك ما رايت جرناله الا قبل ولاية الخديوي
الحالي — قال الشيخ — بقى الان اعدل — قال الافندي — راى من
عباس باشا الهمة العالية والسعي الجميل فقرره على ذلك وكل محب
وطنه يجب عليه تشجيعه بجميع ما يستطيعه واسمع ملخص مقال
هذا الجرنال وهو جواب لسؤالك ....

قالت جريدة الكورياه دوفرانس

لا ريب من ان الناس قد لاحظت تغير اعتبار ابي نظارة للاحوال
المصرية الحالية ولا يقال ان هذا تحويل مشرب او خروج عن مذهب
بل احوال الخديوي هي التي ادارته واملته على ما ينطق به والذي كان
عليه قبل ما كان الا غيرة منه على وطنه لما كان يراه عليه من ان
الوالي آلة في ايدي الغاصبين على بلاده لكن لما راى ان الوالي الجديد
مودى ما يجب عليه ومجد في تحكيم الامور واصلاح القطر قام الاخر
باداء الواجب من تشجيعه حتى يستمر على هذا العزم ويداوم على
هذا السداد الذي به لا شك يصل الى المقاصد والنجاح. لاسيما
عندما راى ابو نظارة بان عباس باشا ليس معتبرا له سيدا
سوى مولانا السلطان عبد الحميد ....

قال الشيخ — ما كان في فكري فهو غير ذلك والان اتضح لي الحق
وبان بانه يجب على العاقل ان لا يقتدي بمطلق اشاعة فلعلها
تكون من ارباب الغايات وظهر لي بان ابا نظاره لا يذم من
يستحق المدح وكفانا ثقة به بانه ممن يحب امير المومنين الذي
هو الحامي لحومة الدين وكاشف الشك عن اليقين

نمو التمدن بجزائر القمور

وصلتنا هذه الرسالة من احد اعيان جزيرة قمور الكبرى فدرجناها
لما راينا فيها من الفوائد والبشائر السرورية لارباب رغائب

d'un notable de la Grande Comore que nous publions *in-extenso* dans notre partie arabe :

Depuis que Saïd-Ali a été replacé sur le trône de la Grande Comore, Il a fait des grandes choses pour le bien de son peuple. Eclairé par les conseils de M. Papinaud, le digne Représentant du Protectorat français aux Iles Comores, Sa Hautesse a supprimé l'impôt par réquisitions et aboli la corvée royale; Saïd-Ali a proclamé le droit de chacun à la possession du sol, à l'élevage des bestiaux, à la pêche, à la liberté du commerce et de l'industrie. Enfin, il a décidé que la justice serait rendue gratuitement par ses Cadis.

Tu vois, vénérable Cheikh, que notre cher Sultan entre résolûment dans les voies de la grande civilisation. Il aime l'instruction et il tâche de la répandre dans ses Etats.

التمدن وها هي هكذا :.

ايها المحب العزيز. التي بين يديك هذه الاخبار المسرة لعلمي بانكم
ممن يالف انتشار التقدم والنصفة والعدل بين ابناء الشرق
لاسيما الاسلام :.
قد اثر غاية السرور السيد علي سلطان جزيرة قمور الكبرى مما راه
من درجك مكتوبه الشريف بالجرائد الفرنساوية وابلاغ سلامه
رئيس الجمهورية المعظم الموسيو كارنو. وحيثما اعلم بانه يسرك
ما يبلغك من الهمة والنجاح عن حضرة السيد علي فاخبرك
انه منذ رجوعه مؤيدا بالنصر الى بلده وجلوسه ثانيا على
كرسي مملكته بذل جميع ما عنده من الجهد في علو مقام رعيته
وتمدنها وبمشورة صديقه الموسيو پاپينو والي جزيرة مايوط امر
بالغاء العوائد الوقتية وابطل السخرة ورخص لرعيته بان يكون
لهم الحق بامتلاك اراضيه وتربية بهائم وصيد سمك وتعاطي
تجارة وصنائع وانهى امره بان الحكم يفصل بين الرعية على
القضاء بدون مقابل. ومن ذلك تبصر ايها المحب بان حضرته
الفخيمة قد سلك اعلى طريق التمدن فيحق له ان يكون مالوفا
ومحبوبا لدى جميع من يرى سيرته لاسيما عند رعيته الذين الان
متمتعين بالحرية والراحة التامة وتمنى لجميع الناس ان يسلكوا هذا
المسلك ويشربوا من هذا المشرب الذي لا يخفى محموديته والسلام
ختام حرر في ١٥ شعبان المعظم ١٣٠٩ سنة

مخاطبة الحدق ومجدع في خبث الانكليز

الحدق — شايف الحمر دول اولاد الهرمه ؟ دول حطوا حاجه هناك
سيدنا الكبير وسيدنا الصغير — حاجة ايه دي ياعم — الحدق — تعرف
العقبه دي اللي بيسافروا عليها للحجاز — مجدع عارفها ما انتاش فاكر حجيت
السنه اللي فاتت — الحدق — بقى شوف الجماعه الحمر دول دوروا على
حاجه ينغصوا بها خاطر مولانا السلطان علينا ما لاقوش الا مسالة
الحدود — مجدع — حدود ؟ حد الله ما بيننا وبين الجراد الاحمر اللي
مش قاعد هنا الا يترقط الحشيش بالنهار والحشاشين بالليل — الحدق
— لكن بالك فلحوا — مجدع — لا. ما عرفوهم وما بقتش تنطلي عليهم كلامه
وطيب والفرمان جا — الحدق — جا ما سمعتش تطريقع المدافع — مجدع
يا ريت مدفع منهم يطير الحمر كان يبقى فرحنا وحزنهم ∴ ∴ ∴ ∴

L'illustration et la rédaction de notre prochain numéro seront consacrées à la cérémonie de la remise du firman d'investiture et des insignes de la haute distinction honorifique impériale que S. M. I. le Sultan a daigné envoyer à S. A. Abbas Pacha, Khédive d'Égypte.

Tirage justifié 15000 exemp



مسالة ذهاب وانقلاب EN PANNE ! بيان هذا الرسم

(TRADUIT DE L'ANGLAIS)

L'Amiral (*regardant en l'air avec sa longue-vue*) : Que vois-je ?... un ballon avec un voyageur qui contemple les onze magnifiques cuirassés de S. M. Britannique ! (*à part*) : Cachons bien à cet indiscret notre désappointement. (*Haut*) : Bonjour Mister Bâlone !... How do you call it ?

Abou Naddara (*dans sa nacelle*) : **Bonjour M. l'Amiral, enchanté de vous voir.**

L'Amiral : Eh ! dites-moi, que faites-vous là-haut ?

Abou Naddara : Moi ? eh ! je voyage pour mon plaisir.

L'Amiral : Et d'où venez-vous ainsi ?

Abou Naddara : De Constantinople.

L'Amiral : Aoh ! vous et votre ballon vous devez être bien fatigués ; descendez donc un peu vous reposer, nous boirons ensemble un bon coup de brandy ; on cause mieux devant un verre plein.

Abou Naddara : Merci, grand Amiral, je préfère causer à distance.

L'Amiral : Est-ce que vous vous méfieriez de nous ? songez que, sur mon bord, vous jouiriez de la haute protection de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria.

Abou Naddara : Ce serait, assurément, un grand honneur ; mais je me crois plus en sûreté dans ma nacelle.

L'Amiral (*en colère*) : Qui êtes-vous donc pour douter de la parole d'un amiral anglais ?

Abou Naddara (*lui lançant son journal*) : **Je suis "l'Homme aux Lunettes" !**

L'Amiral : Eh quoi ! (*à part*) : Ah ! si je te tenais, quel joli plongeon je te ferais faire ! (*haut*) : Je m'explique alors votre réserve ; il paraît que vous détestez les Anglais ?

Abou Naddara : C'est une erreur, j'ai beaucoup d'estime pour votre nation et je redeviendrai votre ami le jour où vous aurez débarrassé l'Égypte de vos soldats qui nous oppriment et de vos fonctionnaires qui nous ruinent. D'ici là... (*Abou Naddara fait un geste ironique*).

L'Amiral : Toujours cette vieille histoire d'évacuation ? ne parlons donc plus de ce détail insignifiant. — Vous dites que vous venez de Constantinople ? — Est-ce que le Grand Pacha Turc qui apporte le firman d'investiture est en route ?

Abou Naddara : Pas encore, Amiral.

L'Amiral : Qui l'arrête donc ? le mauvais temps, le vent contraire ?

Abou Naddara : Rien de tout cela ?

L'Amiral : Quoi donc ?

Abou Naddara : **Quelque chose de plus contraire, de plus néfaste que le temps et la tempête ?**

L'Amiral : Quoi encore ?

Abou Naddara : **Vous ! — Le Pacha Turc ne viendra ici que lorsque vous serez parti.**

L'Amiral : Cela n'est pas gentil de sa part : nous qui sommes venus ici exprès pour lui faire une réception superbe.

Abou Naddara : L'intention serait louable si l'Egypte était une terre anglaise ; mais n'oubliez pas qu'ici vous êtes dans une province du Sultan, l'illustre maître du maréchal Eyoub Pacha, vous n'avez donc pas à faire les honneurs d'une maison qui n'est pas la vôtre, ni à prendre des airs d'amphytrion, alors que vous n'êtes que des intrus.

L'Amiral : Comment ! des intrus ? nous qui sommes venus dans l'intérêt de l'Egypte et de son jeune Souverain : car S. A. Abbas-Pacha est notre pupille ; sa jeunesse et son inexpérience ont besoin de notre protection.

Abou Naddara : Si le Khédive a besoin de protection, il aura celle de son Suzerain légitime, le grand Khalife ; entre le Sultan et le Khédive, il n'y a place pour aucun protecteur étranger.

L'Amiral : Vous n'avez donc pas lu le superbe rapport de Sir Evelyn Baring qui constate les bienfaits réalisés dans la Vallée du Nil par l'occupation anglaise ?

Abou Naddara : Pardon, je l'ai lu et médité ; j'y ai vu que les « rapacités anglaises expriment le regret de ne pouvoir disposer « librement des ressources financières de l'Egypte. »

L'Amiral : En effet ; vous verriez alors...

Abou Naddara : Je vois très bien à présent où le bât vous blesse : Sans doute, vous êtes furieux que la France mette des obstacles à vos tentatives d'accaparement des finances égyptiennes et, cependant, ce sont ces résistances qui, seules, sauvegardent les bribes des millions de livres que la complaisance de l'Europe a prêtées à l'Egypte.

L'Amiral : Vous vous trompez, vous dis-je ? c'est de l'opposition de la France que vient la détresse financière actuelle de l'Egypte.

Abou Naddara : Ah ! je vous y prends ; vous qui avez toujours la bouche pleine de la prospérité étourdissante de l'Egypte, des excédants merveilleux des budgets, des plus-values mirobolantes, vous avouez donc que toutes ces belles déclarations ne sont que des *craques !*

L'Amiral (*furieux*) : Laissons cela, Monsieur l'Aéronaute ; dites-moi seulement si vous voyez venir la frégate qui amène l'envoyé du sultan.

Abou Naddara (*ironique*) : Je ne vois que la poudre qui poudroie...

L'Amiral : On ne fait pas poser ainsi un amiral de S. M. britannique.

Abou Naddara : Vous avez un moyen bien simple de sortir de cette position ridicule.

L'Amiral : Lequel ?

Abou Naddara : Allez-vous-en... et soyez sûr que l'*Izzeddin* ne tardera pas alors à arriver ici.

L'Amiral : Mais nous aurons l'air de jouer à cache-cache ; ce n'est plus de mon âge.

Abou Naddara : Comprenez-le une fois pour toutes : le Sultan est ici chez lui et vous n'êtes que ses invités.... sans invitation. Déguerpissez-donc de bonne grâce et, si le suzerain de l'Egypte a le désir que vous receviez le porteur du firman impérial, il vous en priera par une courtoise et régulière convocation ; il ne faut pas que votre escorte d'honneur ait l'air d'un piquet de surveillance. Allez-vous-en donc et ne revenez que... quand on vous en priera.

L'Amiral : Voici le vent d'équinoxe qui souffle ; impossible de tenir plus longtemps dans cette rade où je fais si piteuse figure. Il faut céder ; c'est la revanche du bombardement d'Alexandrie !

(*L'amiral donne le signal de lever l'ancre ; les onze cuirassés gagnent la haute mer à la grande joie des Egyptiens*).

Abou Naddara : (*S'adressant aux habitants d'Alexandrie rangés sur la plage*). Chers compatriotes, je découvre une voile à l'horizon !... je vois flotter le pavillon du Croissant... Voici venir l'envoyé du Khalife, de notre auguste Padischah, du seul suzerain de la terre d'Egypte. Allah soit loué !

L'écho des paroles d'Abou Naddara frappa les oreilles de Sir Evelyn Baring. Le représentant de Sa Gracieuse Majesté Victoria enfourcha alors son pégase maritime et, courant derrière les cuirassés anglais : « Amiral ! revenez ! » hurla-t-il, et l'amiral revint sur ses pas, au grand mécontentement des enfants de la Vallée du Nil.

L'ÉVOLUTION D'ABOU NADDARA

Sous ce titre, M. Castera, directeur du *Courrier de France*, à l'exemple de ses confrères parisiens, consacre à Abou Naddara l'entrefilet qui suit. C'est une fière réponse aux attaques de nos ennemis.

On a dû remarquer un changement dans les appréciations émises par Abou Naddara sur les affaires d'Egypte. Il ne faut pas voir là une abjuration de ses principes. C'est une évolution qui lui a été dictée par l'attitude et le langage du nouveau khédive. L'opposition qu'il faisait, avant l'avènement d'Abbas-Pacha, à la politique de son prédécesseur, n'était pas le résultat d'un parti pris. Il obéissait à l'inspiration d'un patriotisme froissé par la facilité avec laquelle Tewfik-Pacha subissait la tutelle des envahisseurs du pays. Mais dès qu'il s'est aperçu que le nouveau vice-roi avait conscience des devoirs qui lui incombent et qu'il était décidé à les accomplir, Abou Naddara a compris qu'il devait l'encourager à persévérer dans ces dispositions si conformes à la dignité du khédiviat et aux intérêts de l'Egypte. Ce qui a surtout déterminé notre confrère à agir ainsi, c'est la résolution hautement affirmée d'Abbas-Pacha de ne reconnaître d'autre suzerain que le sultan.

M. PAPINAUD

Voici la traduction des passages les plus importants d'une lettre